

يقظة أولي الاعتبار مما ورد في ذكر النار وأصحاب النار

وفى هذه الأحاديث فوائد كثيرة منها أن الإيمان يزيد وينقص ومنها أن الأعمال الصالحة من شرائع الإيمان ومنه قوله تعالى وما كان إلا ليضيع إيمانكم أي صلاتكم وقيل المراد في هذا الحديث أعمال القلوب كأنه يقول اخرجوا من عمل عملا بنية من قلبه لقوله الأعمال بالنيات ويجوز أن يكون المراد به رحمة على مسلم رقة على يتيم خوفا من الله تعالى رجاء له توكلا عليه ثقة به مما هي أفعال القلب دون الجوارح وسماها إيمانا لكونها في محل الإيمان وهذا الذي قواه القرطبي وأيده في التذكرة .

وعن أنس عن النبي قال يخرج قوم من النار بعد ما مسهم منها سفع فيدخلون الجنة فتسميهم أهل الجنة الجهنميين خرج البخاري وعن عمران بن حصين عن النبي قال ليخرجن قوما من أمتي بشفاعتي يسمون الجهنميين رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح أخرجه البخاري وأبو داود أيضا .

وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي زاد الطيبالسي قال فقال لي جابر من لم يكن من أهل الكبائر فما له وللشفاعة وذكر أبو داود والدارقطني عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال نعم أنا بشرار أمتي قالوا فكيف أنت بخيارها قال أما خيارها فيدخلون الجنة بأعمالهم وأما شرارهم فيدخلون الجنة بشفاعتي